

التكالب على الحكم والسلطة

الخبر:

نقلت وسائل الإعلام خبر إصدار المحكمة العليا في باكستان قرارا يمهد الطريق لعودة نواز شريف لرئاسة الوزراء. كما وتنقل وسائل الإعلام سعي دونالد ترامب للعودة إلى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية.

التعليق:

إن نواز شريف ودونالد ترامب وأمثالهما ينظرون إلى الحكم والسلطة على أنه غنيمة، وهذه هي النظرة الرسمالية، ولذلك يلاحظ تكالبهم عليها. فنواز شريف شغل منصب رئيس وزراء باكستان ثلاث مرات، وترامب كان الرئيس السابق لأمريكا قبل الرئيس بايدن الحالي.

إن الحكم في الإسلام، كما وصفه رسول الله ﷺ، «وَأَنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَآدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا». وعندما اقترح الصحابة على عمر بن الخطاب أن يولي ابنه عبد الله قال: "بحسب آل الخطاب أن يُسأل منهم عن أمة محمد رجل واحد!"

فعلى الجماعات الإسلامية أن تعلم أن غايتها يجب ألا تكون استلام الحكم، بل أن تكون غايتها استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة، أما استلام الحكم فهو الطريق إلى ذلك وليس الغاية.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

جابر أبو خاطر